جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات(IPPM'20)

الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

عنوان المداخلة: تقنيات التعليم الحديثة في تجويد المخرجات الجامعية

الؤلف الرئيسي: بالقاسم محدة/ طالب دكتوراه
جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
البريد الإلكتروني Mehdabel39@gmail.com **رقم الهاتف : 0698104511**

اسم ولقب المشارك: مراح الخامسة /طالبة دكتوراه
مؤسسة الانتماء: جامعة مولود معمري تيزي وزو مخبر الانتماء: مجتمع تربية عمل
البريد الالكتروني: wwaffamrahh@gmail.com **رقم الهاتف: 0672662908**

الملخص :عرفت الالفية الاخيرة تطورا هائلا في مجال التكنولوجيا الاعلام والاتصال وقد ادى تفعيلها الى احداث التطور الرهيب في شتى المجالات بالخصوص في مجال التعليم الذي يعبر عن مخرجات راس مال الفكري والبشري للمجتمع. حيث أسفر استخدامها الى انتاج عوائد جانبية في مجال البحث العلمي من خلال تنظيم خطط ادارة المؤسسة وتفعيل التظاهرات العلمية على اوسع نطاق سواء داخلي أو خارجي يشتمل من خلاله الطالب الجامعي وينمى كفاءاته مما يعود بالإيجاب الحياة الاجتماع

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا الاعلام والاتصال– التعليم العالي .

Abstract: The last millenniumwitnessed a hugedevelopment in the field of information and communication technology, and its activation led to the terrible developments in variousfields, especially in the field of education, whichreflects the outputs of intellectual and human capital for society. Whereits use resulted in the production of sidereturns in the field of scientificresearchthrough the organization of management plans of the institution and the activation of scientificdemonstrations on the largestscale, eitherinternal or externalthroughwhich the universitystudentincludes and developshiscompetencies, whichpositivelyreturns social life

Keywords: information and communication technology. University administration. Higher Education-devlopment sociology and economic

أولا: الإشكالية:

تعاني مؤسسات التعليم العالي من تحديات مرتبطة بنوعية المخرجات وجودتها، هذا ما استوجب عليها تغيير نظامها وهيكلها لتستطيع مواجهة تطور تقنيات الحديثة للتعليم وبهذا تواجه البيئة الخارجية وتعمل على تجويد الحياة الاجتماعية كون التعليم العالي ركيزة أساسية لبناء إطارات المجتمع وكذا احداث نقلة نوعية تواكب الدول المتقدمة في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المعرفية وغيرها...

وكون بناء المجتمع وتجويد حياته يعتمد بالأساس على المزاوجة بين التعليم والتكنولوجيات الحديثة فقد تبنت مؤخرا مؤسسات التعليم العالي تفعيل تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العديد من نشاطاتها المعرفية وهذا للوقوف على جودة الإنتاج الذي يعبر عنه بالرأس المال الفكري أو المورد البشري الذي يضم الى سوق العمل، والذي بدوره يعمل على النهوض بالحياة الاجتماعية بشكل عام في كل مرافقها.

وعلى هذا يمكن ان نطرح التساؤل الذي مفاده:

- ما دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تجويد مخرجات الجامعة ؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور التقنيات الحديثة لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تطوير مخرجات جامعية ذات كفاءة علمية معرفية تساهم بشكل أو بآخر في تجويد الحياة الاجتماعية وهذا من خلال معرفة دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في فعالية التظاهرات العلمية والمتمثلة في الملتقيات والندوات وأيضا المؤتمرات العلمية الوطنية منها والدولية، بالإضافة إلى الأبحاث والابتكارات العلمية وكذا دور الانترنيت في رفع وتحسين مستوى البحث العلمي والتكنولوجي وانعكاس كل ذلك على التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا: تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

1. مفهوم التكنولوجيا

1.1- تعريف التكنولوجيا

إن الحتمية التكنولوجية التي نعيشها حاليا، تعني بأن التكنولوجيا شكل من اشكال التطور البشري، حيث ان العديد من الباحثين يعترفون بأن التكنولوجيا لم تعد فقط شرطا من شروط الحضارة المتقدمة ،بل تعدى ذلك الدفع المتسارع من الاختراعات التكنولوجية الى تغيير النظم الثقافية التقليدية مع نتائج وعواقب اجتماعية غير متوقعة1

ا- التكنولوجيا لغة :

لفظ "تكنولوجيا" يوناني الاصلTechnologieوهي مشتقة من كلمتين" Teck Ne " وتعني "تقنية او فن" وكلمةLogisأوLigosتعني علم+ دراسة، وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا الى الدراسة الرشيدة للفنون ،إن اصطلاح التكنولوجيا يعني تفسير الألفاظ الخاصة 2للفنون والمهن العديدة[2]

إن أول ظهور لمصطلح التكنولوجيا »Technology « ان في ألمانيا عام 1770م ،وهو مركب من مقطعين technoوتعني في اللغة اليونانية "فن" أو "صناعة يدوية" وlogyوتعني علم او نظرية وينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم الصناعة اليدوية" أو "العلم التطبيقي "وليس لديها مقابل اصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا"

ب- التكنولوجيا اصطلاحا :

يعرفها المعجم الشامل بانها :[3]

- التكنولوجيا هي جملة المعرفة التي تتعلق بعمليات التصنيع و الاستخراج
- التكنولوجيا هي القطاع العام او المنظم من العلم الذي يطبق على الصناعة.
- التكنولوجيا هي مجموعة من التقنيات(الطرق الفنية أو الوسائل المستخدمة) في مجتمع دف الى الحصول على مقومات المعيشة(أو وسائل العيش)
- التكنولوجيا هي نمط التطبيقات جميعا لاستغلال الموارد في السعي وراء المنافع.

---

[1]- عايد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017،ص: 3.24

[2]- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3]- مصلح الصالح، قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي ، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية ،الطبعة الاولى ،1999،ص554.

- التكنولوجيا هي طريقة فنية لتحقيق غرض علمي.
- التكنولوجيا هي دراسة القواعد العلمية للفنون والصناعات المستعملة في المجتمعات الرشيدة.
- التكنولوجيا هي نسق من معارف تقنية مستمدة من علوم مختلفة و تهدف كلها الى غاية واحدةوهي تطوير الانتاج وتنويع وسائله وتحديد دور الانسان فيه وهي سمة من سمات العصر الحال.

2 – مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال :

أ– لغة :

يجب الاشارة الى ان مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال ورمزه" ICTs/TIC " ليس مفهوما وحيد المعنى، فهو من اهتمام عدة تخصصات :الرياضيات، الاعلام الالي، الاتصال، الادب، علم الاجتماع ،علم النفس ، الفلسفة، هندسة الاتصالات...ولقد ظهر مفهومه في ثمانينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الامريكية باسم مصطلح "تكنولوجيا الاعلام "" Technologies Information"أو ITالناتج عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية، ثم في اليابان باسم الكمبيوتر والاتصال(computer & communication) ، ولاحقا في أوربا باسم(Télématique،و et TélécommunicationInformatique)،أي الاتصالات عن بعد والاعلام الالي، وأخيرا وبعد تأثير من علوم الاعلام والاتصال، شاع في أوربا المصطلح الحالي (CIT/TIC) [4]

ب– إصطلاحا :

مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال بالنسبة للمقاربات الرسمية ممثلة في المنظمتين الدوليتين /الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OCDE,ONU) ،هي عبارة عن وسائل الكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنشر المعلومات. وتتمثل الداعمة المادية لهذه التكنولوجيات بالنسبة للمؤلفين (Becerril, Bernete, Lorente)في الكهرباء، الالكترونيكوالفوتونيك، ودعامتها الفكرية والمعرفية في البرمجياتSoftware)اما تطبيقا فتشمل الاتصالات عن بعد الاعلام الالي، صناعة محتويات السمعي بصري والوسائط المتعددة(Multimedia) تكنولوجيا المعلومات هي التكنولوجيا المستعملة في تجميع وتخزين، واسترجاع ومعالجة المعلومات.[5]

[4]-عايد كمال، مرجع سابق، ص :31.
[5]-مصلح الصالح، مرجع سابق، ص554.

ج- التعريف الإجرائي :

على ضوء ما سبق سنعتمد في دراستنا على التعريف التالي :"هي تلك الوسائل والادوات التي ظهرت الى الوجود والى حياة ا لمجتمعات الإنسانية نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الاتصال والاعلام ،وهذا نتيجة زيادة حاجيات الانسان ومتطلباته اليومية، فنحن نعيش كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات جديدة وفي جل الميادين[6].

3-أهمية تكنولوجيا الاعلام والاتصال

لقد أصبحت تحظى التنمية البشرية وتحسين أداء المورد البشري في كل المؤسسات وبخاصة المؤسسات الجامعية بأهمية كبيرة في وقتنا الحالي خاصة مع المنافسة العالمية الشرسة التي يعرفها قطاع التعليم الجامعي، لذا فان السبيل الوحيد لأي مؤسسة للبقاء هو العمل على تطوير كفاءاتها البشرية المتاحة والكامنة داخلها ،وفي هذا المجال كان لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أهمية كبيرة في تحسين أداء المورد البشري، حيث أصبح يدرج ضمن المؤشرات الفاعلة في عملية تحسين الأداء سواء كان من الناحية الإدارية أو البيداغوجية بالإضافة إلى ذلك فإن أهميتها أيضا تتمثل في ما يلي:

- تساعد في توفير قوة عمل فعلية داخل المؤسسة • .
- تؤدي إلى زيادة قنوات الاتصال بين الإداريين مختلف الكليات.
- تحقيق رقابة فعالة على الموارد البشرية
- تساعد في توفير الوقت للإدارة العليا والتفرغ لإعمال أكثر أهمية
- تخطي القيام بالأعمال الروتينية ومايترتب عليها من انجاز الأعمال بسرعة وكفاءة ودقة متناهية وتكلفة قليلة.
- الاطلاع على المعلومات بشكل سهل مما يسهم في تعزيز دور أفراد المؤسسة الجامعية ومشاركتهم في عملية صنع القرار.
- زيادة فعالية المؤسسة في تحقيق أهدافها طويلة الأجل المتعلقة بالبقاء والنمو والاستمرارية .وذلك من خلال استخدام تحسين عمليات التعلم ونقل المعرفة واستخدام شبكات الأعمال المحلية والعالمية، وتحسين فعالية عملية اتخاذ القرارات وزيادة الجودة بالإضافة إلى تحسين محتواها وزيادة فعالية الاتصالات الإدارية داخل المؤسسة وخارجها.

مما سبق نرى إن معظم المؤسسات إذا أرادت أن تحسن من أدائها وتتميز به عن منافسيها لابد لها من استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال تطبيق عدد من الإجراءات وتدريب المورد البشري على هذه التكنولوجيا لضمان

[6]- عايد كمال، مرجع سابق، ص :33.

عملها بشكل صحيح وبما يحقق معايير الأداء الكفء الذي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه كما برزت أهمية تكنولوجيا الأعلام والاتصال في تحقيق مستويات عالية للأداء، إذ يمكن الإدارة العليا من إحداث تحسينات وتطويرات فاعلة وكفؤة من خلال توفر المعلومات لاتخاذ قرارات بناءة تدعم رؤية ورسالة المؤسسة مع ضرورة توفر نوع من المرونة في استعمال التكنولوجيا وتطبيقها وفق أسلوب فاعل يؤدي إلى أداء متميز للمؤسسة[7]

ت- أثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تجويد مخرجات الجامعة

لا شك أن الوسائل التي كان يعتمد عليها التعليم العالي أضحت تقليدية إذا ما قورنت بطرق وأساليب التعليمية الحديثة والجدول التالي يوضح هذه الفوارق:[8]

أدوات التعليم في الماضي	وسئل التعليم الحديثة
- الكتب المقررة والمذكرات - كتابة الطالب لنص مستقيم مباشر - النماذج والمواد - الملاحظات المباشرة. - المدرس يلقي المحاضرات للطالب	- المصادر الأساسية والمواد المعدة من قبل الطلاب . - نصوص إلكترونية مرجعة بالوسائط المتعددة - صور الكائنات الافتراضية والتمثيل بالمحاكاة أدوات الملاحظة والرصد عن بعد . - عوالم افتراضية تتفاعل مع الخبرة . - كثير من الأصوات الخبيرة في قاعة الفصل - الطالب ينتج دروسا للآخرين.

يمكن توظيف تكنولوجيا المعلومات خصوصا (الأنترنت) في مجال البحث العلمي وتقنين هذا التفاعل وذلك لما يوفره من مجالات للتدريس المفتوح وذلك بقيام جهات معينة بتنظيم دروس تدريبية موجهة للمعلم والمتعلم على السواء يتم بحث محتوياتها على موقع يتم الولوج بشكل مجاني لمن يرغب دون التقيد برقعة جغرافية او جنسية محددة ومن ذلك على سبيل المثال سلسلة الدروس الحادية والعشرين حيث يقع كل درس بين ثلاث وخمس صفحات نظمتها جامعة (كارولينا)بعنوان "تدريب المكتبيين على استخدام الإنترنت " وقد زاد المندوبين على 5000 مندوب على مستوى العالم.

و يرجع زيادة العدد من المندوبين إلى الإقبال على مثل هذه الدروس إلى عدة أسباب أهمها:

- ✓ اتساع نطاق الإعلان عن هذه الدورات إذ تشمل العديد من الدول نظرا لنشر الإعلان من خلال شبكة الإنترنت.
- ✓ عدم التقيد بمكان محدد يتم فيه التدريب الفعلي.

[7]-لمين علوطي، المرجع السابق، ص : 89.

[8] - بوحنية قوي ، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، جوان 2005، ص ص : 17-20.

- ✓ احتواء التدريبات على تمارين عملية يتم القيام بها من قبل المتدرب في الوقت الذي يناسبه وفي المدة التي يحتاجها دون تعارض بين المستويات المختلفة في درجة الاستيعاب.
- ✓ يصاحب الدورات التدريبية مهما كان اختصاصها عناوين إلكترونية يتم بواسطتها إرسال الأسئلة والاستفسارات أو المشاكل التي قد تحدث أثناء التدريب

هذا وتمارس الكثير من الدول التدريب المفتوح للأساتذة والموظفين مثل هولندا، دول جنوب شرق آسيا، فرنسا إذ تتيح للباحثين الاستفادة من الخدمات التالية:

- الوصول إلى النتاج الفكري من خلال الشبكات مثل مواقع المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد نظام الخدمة المجانية أو نظام الاشتراك عن بعد.
- توظيف التكنولوجيا الرقمية في مجال التدريب والمحاكاة والإبداع.
- توفير معلومات مثل أشرطة تدريبية ودروس ومحاضرات متخصصة
- المساهمة في إدارة المناقشات الجماعية وإتاحة الفرصة للمشاركة في الملتقيات المحلية والدولية حضورا أو عن بعد.

إن تكنولوجيا المعلومات الحديثة تمكن الباحث من تطوير مهاراته بواسطة التعليم المفتوح عن بعد، نظام الدراسة المستقلة، نظام الدراسة المنزلية، نظام التعليم بالمراسلة، نظام التعليم الذاتي، نظام الجامعات الافتراضية .وفي أمريكا مثلا فإن بعض الجامعات الأمريكية مثل (انديانا) تقوم بتنظيم برامج خاصة بتعليم المدراء بهدف تعريفهم بأهم المستجدات التي تحدث على الساحة الدولية ونظم التعامل مع الأسواق الخارجية إلى جانب تعليمهم اللغات الأجنبية كما أن عملية البحث عبر الانترنت في حاجة إلى تنسيق يتضمن إجراءات لعل أهمها:

- الاشتراك في عدد من الدوريات المتخصصة والمحكمة لإتاحة الفرصة للباحث للإطلاع على مجالات المعرفة المشابهة في دول مختلفة .
- الاشتراك في أنظمة معلوماتية عالمية مثل نظام (الابسكو) الذي يوفر خدمات علمية واستشارية أكاديمية للمؤسسات التعليمية
- توجيه الطلبة والباحثين لمواقع متخصصة يتم الاعتماد عليها في مسابقات محددة لغرض الاستفادة وذلك لتقليل الجهد والوقت الذي قد يضيع من جراء الحث العشوائي في قضاء الانترنت
- توجيه جهود الباحثين والمعنيين بشؤون التقويم والتعليمات والتدريب لتطوير مهاراتهم اللغوية في مجال اللغات الحية ومتابعة طرائق التدريس المنتهجة في شتى المعارف.

رابعا: التعليم العالي:

1. مفهوم التعليم العالي:

يعتبر التعليم العالي مرحلة من مراحل التعليم الأكاديمي المتخصص، الذي يهتم بمختلف أنماط التكوين التي تساعد على اكتساب والإنتاج المعارف والعمل على نقلها وتطبيقها من خلال البحث العلمي وتكوين الموارد البشرية، التي تساعد على تحقيق التنمية الشاملة من خلال الرصيد المعرفي المحقق في المؤسسة.

1.1 . التعريف الإجرائي للتعليم العالي :

هو المرحلة الأولى من الدراسة في الجامعة والتي يتوجه لها الطلبة أثناء حضور الصف، لتلقي كافة مناهج البحث والدروس المتخصصة التي من خلالها يصبح الطالب إطارا ذو كفاءة علمية ومهنية في مجال تخصصه، بالإضافة إلى الزاد العلمي الذي يحصله خلال فترة التعليم العالي.[9]

2. أهمية التعليم العالي:

تعتبر مؤسسة التعليم العالي من ركائز المرافق الاجتماعية بالنسق الرئيسي الذي يتمثل في المجتمع، كما أن التعليم العالي والبحث العلمي يعدان من القطاعات الأولى وأهمها على الإطلاق في سياسات الدول، لهذا تعمل مختلف الحكومات على تطويرهما باستمرار في ظل مراقبة شديدة من اجل الوصول إلى التقدم والتطور، أما المجتمعات التي لا تعطي أهمية لهما لا يمكنها أن تساير التطور وستظل تابعة للمجتمعات المتعلمة التي تبحث باستمرار عن بديل أفضل لواقعها من خلال تطويرها للعلوم والمعارف وتوظيف الاختراعات بغية ترقية مجتمعها، فمنذ القدم تعتبر أهمية التعليم العالي أساس النهضة والتطور في كل المجتمعات باعتبارها أداة لنقل التكنولوجيا وتطويرها، فمع تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات والبحث عن المصادر الجديدة وبدائل الطاقة باتت الجامعة بمراكزها البحثية هي البوابة الحقيقية في تحقيق نتائج حسنة على مستوىالنشاطات الاجتماعية والعلمية وحتى الاقتصادية[10].

[9] - أيمن يوسف، تطور التعليم العالي "الإصلاح والأفاق السياسية"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008، ص : 17.
[10] - مرداسي حمزة، دور جودة التعليم في تعزيز النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2010، ص : 33.

3. اهداف التعليم العالي:[11]

- إتاحة الفرصة التعليمية للطلاب وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمساعدتهم على النمو والتكيف.
- تطوير وتنمية المعرفة وقدرات الأفرادوالمجتمع وتوفير العدالة في فرص التعليم العالي لجميعالطلاب الذين أتموا تعليمهم الثانوي.
- دعم وتعزيز عمليات الإبداع الفني والعقلي.
- تقويم المجتمع بهدف تجديده من خلال تنمية الفكر عند الطالب من خلال نشر الثقافة والمعارف وبالتالي خلق فرد قادر على التحليل والنقد.
- رفع مستوى البحث العلمي وتنمية الروح العلمية بتوفير الإمكانيات المناسبة للباحث مع إحداث التوازن بين الدارسة النظرية والميدانية
- يساهم في بناء البحث العلمي من أجل معالجة المشاكل الاقتصادية من أرس المال المادي في عملية التنمية وزيادة الدخل القومي. (مرداسي،2009، ص35)
- انتاج مخرجات ذات كفاءة عالية يكون مناه إطارات للدولة واعمدة لبناء مجتمع ينتسب الى المجتمعات المتطورة علميا واخلاقيا
- انتاج موارد بشرية تغزو كل القطاعات بفكر وابداع نمى من خلال المعارف المكتسبة من مؤسسات التعليم العالي.

من هنا زاد حجم الإنفاق على التعليم العالي في البلدان المتقدمة فالمصادر المتعلمة والمندمجة في النشاط الاجتماعية باختلافها تنتج الثروة المتزايدة، وعليه المكاسب التي حققتها من تجويد للحياة الاجتماعية ترجع إلى الرفع من نوعية المخرجات الجامعية وبهذا تدعوا الى الاستثمار فيهم[12]

خامسا: دور المخرجات الجامعية في تجويد الحياة الاجتماعية

1. دور مخرجات الجامعة في التنمية الاجتماعية[13]

تعتبر العلاقة مع المحيط الاجتماعي مسارا أساسيا وحتميا بالنسبة إلى الجامعة، تحقيقا للعديد من الأهداف العل مية والبيداغوجية والثقافية ، و أيضا للعديد من الأهداف التنموية و التطورية. فالجامعة التي تدار وفقا لمتطلبات

[11] - الخطيب; أحمد، دراسات جامعية، ط1، الأردن، علام الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2006، ص : 301.

[12] - عابدين محمود عباسي، علم الاقتصاديات والتعليم الحديث، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000، ص : 48.

13 - عبدالكريم هشام، الجامعة الجزائرية و متطلبات تعزيز الشراكة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، مجلة "ترانس للدراسات الثقافية"، العدد 23، http://www.inst.at/trans/23/.

التكنولوجيا الحديثة تعتمد على التطوير المستمر للأنظمة والعمليات، وبأنها نظام مستمر لتحسين المنتجات و الخدمات من خلال استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لبلوغ التحسين المستمر لخدمات المؤسسة التعليمية و منتجاتها، كما تعتبر الجامعة حقلا أساسيا لإنتاجالرأسمال المعرفي للمجتمعات، وهي البنية الأساسية والمهمة في أي نسق مجتمعي كان، للدورالمنوط بهاكفاعل ينتج شروط التحول والت غير المعرفي السلوكي والقيمي، المادي والمجتمعي بصفة عامة.

يجب أن تدرك الجامعة دورها الاجتماعي و مسؤوليتها نحو المجتمع ،و ضرورة أن تقدم لهخدمات ومساهمة في حل مشاكله ، ومساندتها لفرص النشاط و النمو، فالشراكة مع المؤسسات الاقتصاديةتهدف لتسهيل عملية إدماج خريجي الجامعة من مهندسين وتقنيين وفنانين و انخراطهم في الدورة التنموية للبلاد باعتبار أن هذه المؤسسات الاقتصادية تمثل فرصا طبيعية للتشغيل.

في هذا الإطار و في إطار المقاربات الجديدة لتحسين علاقة الجامعة بالمحيط ، تعمل الجامعات الجزائرية إلى بناء شراكة مع الفاعلين الاقتصاديين و الاجتماعيين ، و إلى تحسين تموقعها و تواجدها فيالأنشطة ذات العلاقة بالحركية الاج تماعية و الاقتصادية .

تعتبر عملية استيعاب / إدراك " الجامعة "لمستوى و حجم التحولات التي تحدث في المحيط الاجتماعي و الاقتصادي ، و العمل على خلق " مواءمة " لمخرجات الجامعة الجزائرية مع هذه التحولات ،أولوية كبيرة با لنسبة لتوجهات الجامعات حاليا ، حيث أصبحت هذه المؤسسات البحثية تتميز بالمرونة اللازمة و قابلية التجديد في برامجها وأهدافها و بنيتها التنظيمية و عملياتها الإدارية.

2. دور مخرجات الجامعة في التنمية الاقتصادية :

تشير التنمية الاقتصادية إلى الإجراءات المنسقة، المتضافرة والملموسة المتخذة من قبل المجتمعات وواضعي السياسات، والتي تعمل على تحسين مستوى المعيشة والصحة الاقتصادية للمنطقة المعنية. ويعرفها البروفيسور "مايكل تودارو Todaro Michael "أنها تحسن ظروف المعيشة تلبية حاجات المواطنين وزيادة ثقتهم في مجتمع أكثر حرية وعدالة. وهو يقترح أن الطريقة الأكثر دقة لقياس التنمية الإقتصادية هو مؤشر التنمية البشرية، الذي يأخذ في عين الإعتبار معدلات محو الأمية، ومتوسط العمر الذي بدوره له تأثير واضح على الإنتاجية، ويمكن أن يؤدي إلى النمو الاقتصادي .[14]

[14] - عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية"".الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والياسات الاقتصادية، العدد 07، 2016، ص : 252.

ويمكن أن تشير التنمية الاقتصادية كذلك إلى التغيرات الكمية والنوعية في الاقتصادات القائمة، وتشمل التنمية الاقتصادية تنمية ر أس المال البشري، وزيادة نسبة محو الأمية، وتحسين البنى التحتية، وتحسين مجالات الصحة والسلامة وغيرها من المجالات التي تهدف إلى زيادة الرفاهية العامة للمواطنين.

يمكن القول أن التنمية والجامعة يلتقيان في عنصر مشترك وهو الإنسان، بحيث أن التعليم الجامعي يتناول شخصية الإنسان بجميع جوانبها وتحقيق التكامل لها، كما أن التنمية تهدف بالأساس إلى تنمية المجتمع، وإتاحة التقدم والتطور له، والدفع به إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة، هذه الأخيرة تتوقف فعاليتها ونجاعتها على وجود الجامعة كمؤسسة تعليمية في تنمية المورد البشري وتأهيله بأن يكون قادرا على التكيف مع المتطلبات العصرية للنهوض بالتنمية، والتي بات الإنسان محورا أساسيا لها، بحيث جاء في تقرير التنمية البشرية لعام 1993 تحت عنوان: "مشاركة الناس" بأن التنمية البشرية هي:" تنمية بالناس، من أجل الناس، بواسطة الناس". وهو ما يعني الاستثمار في قدرات البشر وإعطاء الفرص لهم.[15]

ولعلنا نحتاج إلى نمذجة التعاون التطبيقي بين المؤسسات الأكاديمية والقطاعات الصناعية والخدمية من خلال خلق فرص للشراكة المؤطرة بين أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص وبين الشركات ذات الصبغة التطبيقية. مما يعود بالمنفعة المتبادلة على كل من الجامعات وأرباب العمل، ويعزز دور البحث العلمي التطبيقي خدمة للاقتصاد الوطني الذي يتجه بإطراد صوب اقتصاد المعرفة. ويشكّل بذلك منظومة تنافسية ليس على مستوى الوطن فحسب بل على مستوى العالم الذي وضعته ثورة الاتصالات والانفجار المعرفي بين يدينا جميعا. ولعل ذلك يشكل تحدياً جلّ عظيم للجامعات كي تخرج من أسوارها وأبراجها العاجيّة وتساهم في خدمة وتطوير المجتمع المحلي وتعزيز قدرة قطاعات الإنتاج المختلفة على النمو والتطوير والتمكين. كما يشكل ذلك تحديا آخر للشركات كي تطور نوعية منتجها ليكون له حضوراً وليدخل المنافسة العالمية من أوسع الأبواب. ويساهم في إعطاء جرعة ثقة معنوية للجامعات والشركات لخلق الحافزية لديهم للتطوير والإبداع والتميز على سبيل الإسهام بفاعلية في مسيرة الوطن التنموية وإيجاد الحلول التطبيقية للعديد من الصعوبات التقنية التي قد تعترض طريق قطاعات الإنتاج والخدمات والصناعة. ليصب ذلك في مسار الجهد الجمعي المترادف الذي يحقق التكاملية والشراكة بين القطاعين العام والخاص.[16]

كما أن البحث والتطوير يعتبران من المرافق الاستثمارية الهامة التي تؤدي إلى التحولات التكنولوجية بجميع أبعادها المادية والبشرية والنظرية والتطبيقية والمدنية والعسكرية. ويعتبر البحث والتطوير كأي استثمار اقتصادي يعتمد على معايير تقييم الجدوى والكفاءة. فالبحث والتطوير نشاط علمي تكنولوجي مؤسسي، يقوم على توجيه مخطط للإنفاق

[15] - عربي بومدين، المرجع السابق، ص : 53.
[16] - د.محمد طالب عبيدات، التنمية الاقتصادية والبحث العلمي، مقال منشور بمجلة الدستور الأردنية، بتاريخ 27 أغسطس آب 2017.
https://www.addustour.com/articles/972179

الاستثماري وفق معايير الجدوى الاقتصادية، وذلك لتعزيز المعرفة العلمية في المجالات كافة، وربطها بوسائل الاختبار والتطبيق والإنتاج، بما يضمن تطويراً أو ابتكاراً أو اختراعاً لتوليد أجهزة أو مواد أو أساليب إنتاج أو منتجات جديدة أو محسنة أو لرفع الكفاءة الإنتاجية.

وغالبا ما تستخدم مؤشرات ربط البحث والتطوير بالأداء الاقتصادي لتقييم الوضع الحالي، ومنها على سبيل الأمثلة لا الحصر: حجم الإنفاق الاستثماري الحقيقي ونسبة هذا الإنفاق إلى مجموع الإنفاق في منشأة أو صناعة أو بلد ما، عدد العلماء والتقنيين من المتخصصين في العلوم التطبيقية والهندسية العاملين في البحث والتطوير والخبراء ذوي المؤهلات العالية في مجالات تقييم المشروعات وتقييم كفاءة الأداء، وقيمة النواتج المباشرة لنشاطات البحث والتطوير كالأجهزة الرأسمالية والمواد المستخدمة والمنتجات النهائية والكوادر المدربة والبحوث العلمية المتخصصة وبراءات الاختراع وقواعد المعلومات وغيرها.

الخاتمة:

وختاما لما سبق فإنه يبقى على المجتمع تبني اخر اصدارات التكنولوجيا لتسهيل الحياة الاجتماعية وتحسين وتجويد الاداء الاجتماعي في مختلف مجالاته. وهذا من خلال العمل على رسكلة مخرجات الجامعة معرفيا وتكنولوجيا على وجه الخصوص. ولكن يبقى عجز مؤسسة التعليم العالي واضح وهذا كون الخصوصية البشرية الجزائرية على وجه الخصوص تميل للروتين والطريقة الميكانيكية التقليدية اكثر منها التكنولوجيا السريعة. ولهذا وجب اقتراح بعض الحلول التي تعمل على تفعيل التقنيات الحديثة في مؤسسة التعليم العالي :

- تفعيل التظاهرات العلمية عن بعد بين مختلف جامعات العالم حتى يستفيد الطالب من خبرات وثقافات ومعارف جديدة اجنبية وعربية.
- برمجة محاضرات الكترونية تزيد من كفاءة الفرد الجامعي .
- العمل على احداث ورشات تكوين في مختلف المناهج والنظريات الحديثة ومناقشتها من طرف خبراء واهل الاختصاص
- تفعيل شبكة انترنيت والارضية الرقمية في كل الاجراءات الادارية لتسهيل وتبسيط واختصار الوقت والأداء الأفضل.

قائمة المراجع :

1- أيمن يوسف، تطور التعليم العالي "الإصلاح والأفاق السياسية"، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008.

2- الخطيب أحمد، دراسات جامعية، ط1، الأردن، علام الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2006.

3- بوحنية قوي ، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، جوان 2005.

4- عايد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الاتصال، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2017.

5- عابدين محمود عباسي، علم الاقتصاديات والتعليم الحديث، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000.

6- عبدالكريم هشام، الجامعة الجزائرية و متطلبات تعزيز الشراكة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، مجلة "ترانس للدراسات الثقافية"، العدد 23، /http://www.inst.at/trans/23.

7- عربي بومدين، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية""الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد 07، 2016.

8- محمد طالب عبيدات، التنمية الاقتصادية والبحث العلمي، مقال منشور بمجلة الدستور الأردنية، بتاريخ 27 أغسطس آب 2017. https://www.addustour.com/articles/972179

9- مرداسي حمزة، دور جودة التعليم في تعزيز النمو الاقتصادي دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2010.

10- مصلح الصالح، قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي ، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية ،الطبعة الاولى ،1999.